حصلت لك حالا فلا حال لك وكان يقول العارف يتلون
في اليوم مائة مرة والعابد يقيم علي حالة واحدة
كذا كذا سنة لان العارف مايل الي دايرة التعريف
والعابد الي دايرة والتكليف وكان يقول علامة
الفتح ان ترجي الناس نيابا وكان يقول لما صاح
العارفون في الدنيا صاحت لهم الحقايق في الملا
الاعلي فلو انهم سكتوا لهم تسكن حقايقهم وكان
يقول كل كون في الجنة فهو غيب من غيوب الله
عز وجل وكان يقول اول هذا الامر سماع وتصديق
ثم علم وتدقيق ثم شهود وتحقيق وكان رضي
الله عنه يقول في قول سيدي ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه لو تبدي لمن لا يبني او لرايح من رايني
او راي من راي من رايني الراي علي ثلاثة
اقسام راي محجوب وراي نافذ وراي وارث
فالراي المحجوب لا عبرة به والراي النافذ
هو المقصود والراي الوارث يقول مثل قوله
وكان يقول كل كون يسبح يقول في تسبيحه اثره
خالقي عن ادراكي له وكان يقول اذا نودي عليك
في السما ليعرفك اهل السما فما ذا عليك ان ينادي
في الارض ان يعرفوك فكل من جهلك فقد فاته
حظه منك فاعرف نفسه لا بك وكان يقول الدخل
الخاص طريق العالم احترق الا ان يقع التنزل بامر
من الله عز وجل وكان يقول من عبر عن التصوف

فليس

فليس بصوفي ومن شهد التصوف فليس بصوفي
انما التصوف ان يغيب العبد عن التصوف وكان
يقول لاصحابه من بشرني بحضور قلبه ابشره
بالوصول الي امر عظيم وكان يقول من الكلم كلمة
تحتها مايه الف كلمة وان من الكلم كلمة تحتها
بحار لا يحاط بقطراتها ولا يدرك عظيم غاياتها
وكان يقول قلب كل مومن ليلة قدر جسده
وليلة قدر كل سنة قلب عامها وكان يقول
المريدون علي قسمين مريد يعرض ما يرد عليه
من مربيه علي عقله قبل ان يصل الي قلبه ومريد
لا يعرض ذلك علي عقله بل يصل الي قلبه ومريد
لا يعرض ذلك علي عقله بل يصل الي قلبه بيا
دي الراي وهذا اقرب الي النفع وفي كل خير وكان
يقول اذا اعترضت النفوس للسالكين او قطعتهم
عن مزيد الاذكار وتحصيل الطاعات واذا اعترضت
للعارفين حجبتهم عن لذيذ المشاهدات والارتقا
الي اعلي الدرجات فالنفس مانعة للفريقين
عن السير وكان يقول الجمعة المقدس في مفتاح
التوحيد الجامع لا حتي ترجع عن جميع دعاويها
وكان يقول الكاس العليا هي التي لا يشرب بها صا
حبها وحده ولكن ذلك اخر ما التقطناه من
كلامه رضي الله تعالي عنه ومنهم العارف بالله
تعالي محمد بن عبد الجبار النفري رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)